الإمام زين العابدين ودوره العلمي في إحياء الرسالة المحمدية

المدرس المساعد
شيماء ياس خضير العامري
جامعة ذي قار- كلية التربية لعلوم الإنسانية
asaifali444@gmail.com

المقدمة:

شهد العالم العربي في ظل الحكم الاموي تسلط سياسي واجتماعي وفكري، الامر الذي طبع المرحلة التاريخية بالجمود والخوف والترقب من بطش السلطة الحاكمة التي اخذت بالتحكم في مصير الامة، وبأحكام الدين الإسلامي، مما دفع الائمة الاطهار عليهم السلام إلى مواجهة هذه الظروف والافعال حتى يصححوا ما قد انحرف عن جادة الإسلام الصحيح.

سبب اختيار موضوع الامام (زين العابدين ودوره العلمي في احياء الرسالة المحمدية) لتسليط الضوء على دور الامام عليه السلام في التصدي للسياسة الاموية، من خلال وضع اسس مدرسة علمية، تبث الوعي لدى العامة لتحررها من الجمود الفكري الذي حاولت السلطة الاموية تطويق المجتمع به لتمرر مخططاتها الرامية إلى تشويه الرسالة المحمدية بكل ابعادها.

قسم البحث إلى مبحثين، تناول المبحث الاول المعنون (الولادة والنشأة) محورين جاء في المحور الاول المعنون (نسبه واسرته) ليبين نسب الامام زين العابدين الذي يرتبط نسب جده الامام علي عليه السلام بنسب رسول الله صلى الله عليه وآله، مع توضيح انتمائه الاسري لأشرف عائلة في مجال الدين والاخلاق والعلم، ليأتي المحور الثاني المعنون (نشأته الاجتماعية والظروف والسياسية المحيطة به)، ليتكلم عن نشأت الامام الاجتماعية والعلمية، بينما المبحث الثاني المعنون (الحركة العلمية للإمام زين العابدين)، حوى على خمسة محاور جاء المحور الاول المعنون (دور الامام زين العابدين في التصدي للانحراف الفكري)، ليبين طبيعة المرحلة التاريخية التي عاصرها الامام، وما تضمنته من جمود فكري وتسلط ساسي، ليبرز دور الامام جليا من خلال المحور الثاني المعنون (مدرسة الامام زين العابدين)، التي تضمنت جل افكاره واراءه العلمية في تكوين نواة حركة ثقافية اصلاحية تجدديه، التي ظهرت نتائجها بشكل

جلي من خلال المحور الثالث المعنون (تلاميذ الامام زين العابدين)، الذين يمثلون حصيلة فكر الامام عليه السلام، بينما كلل الامام ابرز انجازاته العلمية في المحور الرابع المعنون (مؤلفاته العلمية عليه السلام)، والتي تمثل الكنز العلمي الذي خلف فيه الامام ثمرة علومه وعباداته، لينتهي المبحث بالمحور الخامس المعنون (وفاته عليه السلام)، لبيان اسباب وفاته ومواراة جسده الطاهر في بقيع الغرقد.

اعتمد البحث على مجموعة من الكتب التي افادت الموضوع بمعلومات وافرة منها، كشف الغمة في معرفة الائمة ج٢، وكتاب موسوعة الامام زين العابدين بأجزائه الثلاث، وكتاب قيادة المسيرة في رؤية الامام السجاد عليه السلام، والعديد من الكتب حول الامام زين العابدين، والتي افادت البحث واغنته بمعلومات قيمة.

المبحث الاول

الولادة والنشأة

أولاً – نسبه واسرته.

هو علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام[١].

جده الامام علي ابن أبي طالب عليه السلام، ابن عم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، واحد اصحابه واول الائمة الاثني عشر وخليفة المسلمين سنة ٣٥هـ[٢]، كما يعد من أكابر علماء عصره علما وفقها، فضلا عما تتميز به من شجاعة وبلاغة، استشهد عليه السلام في رمضان ليلة ٢١ رمضان سنة ٤٠هـ[٣].

جدته فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولدت في ٢٠ جمادي ثانية سنة ٥ بعد البعثة النبوية، ونشأت في بيت الوحي والنبوة حيث آيات الذكر الكريم، وعلى الرغم من حياتها القصيرة، الا انها تعد قدوة للنساء، فهي البنت والزوجة والام المثالية، لذا فقد عرفت بسيدة نساء العالمين، ونالت مكانة عظيمة عند المسلمين، بوصفها بنت النبي صلى الله عليه وآله وزوجة

الوصي وأم الأئمة المعصومين عليهم السلام، فقد جعل الله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله من نسلها، حيث ولدت كل من الامامين الحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام، وتوفيت عليها السلام في ١٣ جمادي اولى سنة ١١هـ(٤).

عمه الامام الحسن بن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، ولد في ١٥رمضان سنة٣هـ، فهو سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وحفيده، وسيد شباب أهل الجنة ورابع اصحاب الكساء عليهم السلام(٥)، استلم الامامة بعد استشهاد والده الامام علي عليه السلام، وتوفي عليه السلام متأثراً بالسم في ٧ صفر سنة ٥٠هـ(٦).

والده الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، المولود في ٣ شعبان سنة ٤هـ سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وحفيده، وسيد شباب أهل الجنة وخامس اصحاب الكساء وثالث الائمة الابرار، كنيته أبو عبد الله الحسين(٧)، ويعد مثال للتدين والتقى والورع، فقد كان صورة للخلق المحمدي، والكمال العلوي، ومجمع للفضائل والمكارم، وسيد أباة الضيم، فمنه تعلمت البشرية الإباء، من خلال ثورته يوم عاشوراء بوجه الحكم الاموي، حيث أعطى للأمة الإسلامية درساً عملياً في مجابهة الظلم والظالمين والوقوف في وجه العتاة والمارقين لإحقاق الحق ورفض الجور، استشهد عليه السلام في كربلاء يوم ١٠ محرم سنة ٦١هـ(٨)، أما اخوته فهم كل علي الأكبر(٩)، ومحمد وجعفر وأمه قضاعية(١٠)، وعبدالله الرضيع الذي ذبح في واقعة الطف وامه الرباب، وأختيه سكينة وأمها الرباب بنت امرئ القيس، وفاطمة وأمها أم إسحاق بنت طلحة وهي تميمية(١١).

أما أمه فهي شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى الفرس، آخر أكاسرة الفرس، أميرة فارسية معنى اسمها "ملكة النساء"(١٢)، الا انه ونتيجة الفتوح الإسلامية لأرض فارس فقد وقعت في الأسر(١٣)، وخيرها الامام علي عليه السلام زوجا من المسلمين، فاختارت الامام الحسين عليه السلام، الذي قال له الامام علي عليه السلام: يا أبا عبد الله! لتلدن لك منها خير أهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليه السلام والذي عرف ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس(١٤)، وقد لقبت بـ شهربانو وسلافة ومريم وفاطمة(١٥).

إذ تحتل هذه السيدة الجليلة المكانة المرموقة في العالم الإسلامي، فهي سليلة الملوك وزوجة الإمام الحُسين عليه السلام، وأمّ الإمام زين العابدين عليه السلام، وجدّة الأئمة الطّاهرين من نسل

الإمام زين العابدين عليه السلام، وقد توفّيت في الخامس من شعبان من سنة ٣٨هـ في المدينة المنوّرة، حين ولادتها الامام زين العابدين[١٦].

ثانياً - نشأته الاجتماعية والظروف والسياسية المحيطة به.

وسط هذه العائلة الايمانية ولد الامام زين العابدين عليه السلام يوم الخميس ٥ شعبان سنة ٣٨هـ[١٧]، في أجواء خاصة تملؤها المحبة والحنان والرعاية الفائقة من لدن جده المرتضى عليه السلام، وما أن وأخذت قدماه تدبان على الأرض حتى وجد في صدر الامام الحسين عليه السلام الرفق والرعاية، فكان يعلن عن حبه ومنزلته للأمة، وهذا كله من سابق لطف الله وحكمته في اصطفاء أوليائه وحججه على خلقه[١٨].

فلم يكد يبلغ الرابعة من عمره حتى تعهده أبيه وعمه الإمام الحسن عليه السلام يحفظانه القرآن والأحاديث الشريفة، حتى حفظ القرآن كاملاً في سن صغيرة، وتعلم علوم الفقه والدين حتى ضرب المثل بعلمه وفقهه، وقيل فيه إنه أفضل هاشمي فقهاً وورعاً[١٩].

وقد كني الامام بعدة كنى منها ابو الحسن وأبو محمد وأبو بكر، اما القابه فقد كانت له القاب عديدة، كالزكي والامين وسيد الساجدين وذي الثفنات وزين الصالحين ومنار القانتين والخاشعين والمتهجد وامام المؤمنين ووارث علم النبيين والعدل وامام الامة والبكاء وخازن وصايا المرسلين[٢٠]، الا ان من اشهر ما لقب به زين العابدين[٢١]، والسجاد بسبب انقطاعه إلى الله تعالى بالعبادة والمناجاة والسجود، إذ لم يعرف المسلمون في زمانه رجلا أعبد منه ولا أزهد حيث ظهرت آثار العبادة على جسده الشريف، فكان يقضي جل لياليه في المسجد الحرام يؤدي صلاته وعبادته، مما أعاد إلى اذهان المسلمين صورة عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله، وجده أمير المؤمنين عليه السلام[٢٢].

ما أن بلغ الإمام زين العابدين السابعة عشر من عمره حتى زوجه ابيه من فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام والتي تكنى بأم عبد الله، حيث كانت من سيدات نساء بني هاشم، وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يسميها بالصديقة، وقد أولدت له اثنان من الذكور وهم محمد الباقر وعبد الله الباهر[٢٣]، وله كذلك عشرة ذكور امهاتهم امهات ولد وهم زيد وعمر الاشرف والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان ومحمد الأصغر وعلي الأصغر[٢٤]، وبنات وهن ام الحسن وام موسى وكلثوم وخديجة وفاطمة وعليّة وسكينة

ومليكة وعبده[٢٥].

إن أقسى ما عاناه الإمام زين العابدين عليه السلام ما جرى في واقعة الطف على أبيه الامام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه في كربلاء، فقد كان الامام زين العابدين عليه السلام حاضراً في يوم عاشوراء وكان له من العمر ٢٣ سنة[٢٦]، الا انه لم يتمكن من المشاركة فيها لإصابته بمرض شديد جعله لا يقوى على الحركة والقيام، فلم يستطع الدفاع عن أبيه والشهادة في سبيله، لذا فهو الذكر الوحيد الذي نجا من مذبحة كربلاء، فقد شاء الله عز وجل أن تحفظ ذرية رسوله صلى الله عليه وآله، بأن لا تخلو الأرض من حجة لله، إذ كان عليه السلام السر في إحياء واقعة عاشوراء وعدم طمسها، فبه استمر نسل النبي صلى الله عليه وآله، فما من احد ينتسب إلى الإمام حسين عليه السلام، وإلى يومنا هذا إلا وكان من نسل الامام زين العابدين عليه السلام[٢٧].

كان لثورة الامام الحسين عليه السلام على الجور الاموي دور فاعل في تغيير مسار التاريخ الإسلامي عامة والشيعي خاصة، حيث استطاع كسر حاجز الخوف والرهبة من بطش الأمويين، وأعاد للأمّة الإسلامية إرادتها، ببعث روح الفداء والتضحية، فضلاً عن انعكاساتها في شتى مفاصل الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع الإسلامي[٢٨].

المبحث الثاني

الحركة العلمية للإمام زين العابدين

دور الامام زين العابدين في التصدي للانحراف الفكري:

هذه المرحلة المضطربة سياسيا عاش فيها الامام زين العابدين عليه السلام أربع وثلاثون عاماً من سني حياته الشريفة، بعد ان استلم مقاليد الامامة، فقد استطاع عليه السلام ان يجمع بين الشؤون الروحية والمنطلقات السياسية، فلم ينصرف إلى السياسة كل الانصراف، بل كانت السياسة شأنا من شؤونه التعبدية الاصلاحية بمقاومة الظلم والاستبداد[٢٩].

واجه عده أمور مختلفة تمثلت بـ:

أولاً: حالة الجمود الفكريّ والركود العلميّ التي أصابت الأُمّة الإسلامية بسبب سيطرة بني أميّة على الحكم، وصنع نموذج من الإسلام يستطيعون به ان ينعموا بنعم الدنيا ويستعبدوا المسلمين بقتل وتشريد كل معارض لأحكامهم، فضلا

عن تزييف احكام القران الكريم بما يتفق وميولهم السلطوية (٣٠)، فقد عمل معاوية بن ابو سفيان بعد استلام الخلافة ان عمم كتابا على اقطار نفوذه يأمر فيه الولاة بوضع احاديث وروايات مختلقة وبثها بين العامة في المدارس والمساجد لتربية جيل ناشئ مشبع بالتعاليم المحرفة لصالح الامويين والتي تتعارض مع التعاليم الإسلامية المحمدية(٣١).

ثانياً: خطر الانفتاح على ثقافات البلدان المحررة والذي قد ينتهي بالأمة إلى التميّع والذوبان وفقدان أصالتها، فكان لابد من عمل علمي يؤكّد للمسلمين أصالتهم الفكرية وشخصيّتهم التشريعية المتميّزة المستمدة من الكتاب والسنن(٣٢).

ثالثاً: واجه الامام زين العابدين عليه السلام المقولات العقائدية التي تبنتها بعض الفرق واتخذت منها مناهج خاصة في تفسير العقائد الإسلامية، والتي روّج لهما الامويون تبريراً لوجودهم في السلطة ولاستمرار مشروعهم السياسي، لذا ضمّن الامام أقواله الحكيمة وأدعيته نصوصاً تجتث تلك المقولات من جذورها(٣٣).

أبرز الحلول التي اتخذها الإمام:

إذ رأى الامام ان هناك عدة امور يجب اتخاذها لمواجهة السلطة الاموية منها:

أولاً: الابتعاد عن الصراع السياسي والانصراف إلى بث العلوم وتعليم الناس وتربية المخلصين وتخريج العلماء والفقهاء، لحماية الشريعة الإسلامية، ومقاومة الانحراف الذي حدث في جسم الامة على يد علماء منحرفين متواطئين مع السلطة لتحريف الدين والعبث باحكامه، بعد ان ادرك عدم جدوى الحل السياسي في الوقت الراهن حينذاك، بسبب بطش السلطة بالعلويين ومطارتهم وحساب تحركاتهم من جهة، ولإدراكه ضرورة بقاءه واستمراريته لئلا تخلوا الارض من نسل ال محمد، باعتباره الامام المفوض بعد والده الامام الحسين عليه السلام، لذ فقد اكتفى عليه السلام، بتوعية الامة واصلاحها بعيدا عن اعين السلطة الحاكمة، إذ ان الظروف التي عاصرها فرضت عليه التوجه دينيا وروحيا وعلميا، بان يكون قدوة صالحة في المجال لتربوي والمعيشة الربانية، لا في مجالات التضحية والجهاد الحربي(٣٤).

ثانياً: السعي إلى تركيز ثورة الاِمام الحسين عليه السلام في ضمير الامة بأن الامام الحسين عليه السلام، خرج لطلب الاِصلاح في أُمّة جدّه، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، داعياً لتحكيم دين الله، إذ سعى عليه السلام إلى فضح الشرعية المزيفة التي تقنّع بها الحكم الاَموي، وكشف زيف شعاراته الإسلامية، ومزاعم انتمائه للنبي والوحي والرسالة الإسلامية، وبالتالي توضيح معالم الإسلام المحمدي الاَصيل والفرق بينه وبين الإسلام الاموي، إذ ادرك عليه السلام ان اظهار مظلومية الامام الحسين عليه السلام وظلم بني امية يعد سلاح بوجه السلطة لا يقل عن مجاهرة السلطة بالحرب(٣٥).

ثالثاً: بناء قاعدة جماهيرية شعبية، مؤهّلة لحفظ الرسالة وحدودها، من خلال تعميق مفهوم الاِمامة والولاية في الجماعة خاصة بعد ان زالت لدى العامّة تحت ضغط الاِعلام الاموي المزيف، والعمل بمنهاج دقيق وتكتيك خاص يراعى فيه تسلط السلطة الحاكمة التي كانت تحسب على الاِمام حركاته وسكناته(٣٦).

هدف الامام من تلك الحركة العلمية:

أولاً: هدف الامام من وراء ذلك التضييق على الحكام الامويين من خلال توعية الامة بحقيقتهم لعدم اعطائهم المجال الكافي للتحرك وخداع المسلمين من جهة، وان يبين للامة كيفية حفظ الإسلام عقيدةً ونظام وشريعة ومنهاج وليس شعار فقط من جهة ثانية، **ثانيا:** حتى لايتهم باعتزاله النشاط السياسي والاصلاحي للامة تخوفا من السلطة الحاكمة، و**ثالثا:** دفع المسلمين إلى النهوض ورفض الظلم والجور بدل التقاعس والتخاذل من خلال خطبه ومواعظه(٣٧).

الامر الذي كان يستدعي من الامام زين العابدين عليه السلام حركة فكرية اجتهادية تفتح العقلية المسلمة كي تستطيع كشف الانحراف الاموي، من خلال إعادة بناء المجتمع الإسلامي بناء عقائدي وأخلاقي، بعد ان ابتعد المسلمين عن دينهم من جراء سياسات الحكم الأموي التضليلية، التي حملت معول الهدم على القيم الأخلاقية والعقائدية، فانبرى الامام عليه السلام، إلى إصلاح المجتمع وتهذيب الأخلاق بالقول والفعل، في وقت كانت الحياة العلمية شبه معدومة، حين اقتضت مصلحة الدولة الأموية إقصاء الوعي الثقافي في الأمة، لذا اتجه الإمام عليه السلام إلى إنارة الفكر الإسلامي بشتى أنواع العلوم والمعارف، وتسليح المجتمع بالعلم

والفكر والمعرفة بمواجهة الانحراف الاموي، لذا خطّط لحركة العلمية نهضوية، دون لفت انتباه السلطة على الرغم من جميع الهموم والآلام التي تركتها له واقعة الطفّ[٣٨].

ثانياً: مدرسة الامام زين العابدين.

تجلّى دور الإمام زين العابدين عليه السلام في قيادة مشروع إحياء الدين الإسلامي وثورة التصحيح للارتقاء بمهمته الرسالية، فانبرى إلى تأسيس مدرسة علمية، بما بدأه من حلقات البحث والدرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، وبما كان يثيره في خطبه اثناء صلوات الجُمَع أسبوعياً، حيث كان الإمام عليه السلام يحدّث المسلمين بصنوف المعرفة الإسلامية من تفسير وحديث وفقه وعقائد وأخلاق، ويفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين عليهم السلام، ويمرّن النابهين منهم على التفقّه والاستنباط[٣٩]، فكان إذا رأى الشباب يطلبون العلم، أدناهم إليه وقال: مرحباً بكم، أنتم ودائع العلم، ويوشك إذ أنتم صغار قوم أن تكونوا قوم آخرين، وإذا جاءه طالب علم رحب به، وقال: أنت وصيّه رسول الله، إن طالب العلم لا يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلّا سبحت له الأرض إلى السابعة[٤٠].

لا يختلف اثنان على أنّ لدى الامام زين العابدين عليه السلام العلوم المحمديّة والعلويّة، ولولا ضغط حكّام الجور لانتشر عنه من العلوم ما تضيق به الكتب والمؤلّفات، إذ اخذ الامام زين العابدين عليه السلام يشيد بفضل العلم ويحثّ المستعدّين للتعلّم حثّاً أكيداً قولاً وعملاً وتكريماً، ويرسم للمتعلّمين آداب التعلّم، ويبيّن لهم حقوق المعلّم والمتعلّم، ويرغّبهما في تحمّل هذا العبء ببيان ثواب التعلّم والتعليم، بحيث استطاع أن يجمع عدداً كبيراً من طلاّب المعرفة الذين عُرفوا بالقرّاء باعتبار أنّ قراءة القرآن وحفظه وتعليم تفسيره كانت هي المحور في التعلّم والتعليم حينذاك، إذ لم يكن للحديث أو السيرة أو الفقه والتدوين مكانة واضحة الا على نطاق ضيق بسبب الحظر الذي أوجدته السلطة الاموية، فلم يكن الخط العام في صالح هذه الحركة الفكرية، إذ كانت كانت مدرسة الامام زين العابدين عليه السلام تأم طلبة العلم الذين يحملون عنه العلم والاَدب، وينقلون عنه الحديث وعلوم الشريعة من تفسير القرآن الكريم والعلم بمحكمه ومتشابهة وناسخه ومنسوخه وأحكامه وآدابه، والسُنّة النبوية الشريفة روايةً وتدويناً بنطاق ديني تعبدي بسبب سياسة المنع من التدوين، كما تأدبوا على يديه في مجالسه بآداب الإسلام التي شحنها في أدعيته التي اشتهرت وانتشرت في عهده حتى أصبحت

تشكّل لوحدها ظاهرة جديدة في تبني اسلوب روحي متين[٤١].

أخذ الامام زين العابدين عليه السلام يشيدً بفضل العلم وثوابه وأهمّيته حيث قال " لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال: إنّ أمقت عبيدي إليّ الجاهل المستخفّ بحقّ أهل العلم، التارك للاقتداء بهم، وإنّ أحبّ عبيدي إليّ التقيّ الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء[٤٢]، لذا نجد احتفاء القرّاء والفقهاء والعلماء بالإمام بنحو لا نجد له نظيراً في غيره من العصور، فإنّ القرّاء كانوا لا يفارقونه في حضر أو سفر حتى قال سعيد بن المسيّب: إنّ القرّاء كانوا لا يخرجون إلى مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب[٤٣].

وهكذا نجح الامام عليه السلام في ايجاد حركة ثقافية واسعة، وتأسيس تيّار ثقافي يتسنّى له أن يقف أمام التيّارات المنحرفة والتخطيط الأموي الذي لم يرق له تفتّح الوعي الإسلامي عند أبناء المسلمين، فقد استطاع الامام عليه السلام مع وعدد قليل من المخلصين الذين تظافرت جهودهم على نصرته أن يحقق نتائج قياسية ويترك آثاراً عظيمة لا يقدر على تحقيقها أي زعيم أو قائد يمرُّ بظروفه ، فدوره العلمي كان رائداً وعظيماً في إحياء الرسالة المحمدية وتعميقها في نفوس المسلمين.

ثالثاً: تلاميذ الامام زين العابدين.

خرّجت مدرسة الإمام زين العابدين عليه السلام كوكبةً من العلماء والفقهاء والمفسّرين الذين سطعت أسماؤهم في العالم الإسلامي، وإليهم يعود الفضل في دفع عجلة الإحياء العلميّ في ذلك العصر، وكان من ابرزهم الإمام أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام، وأخواه زيد والحسين ابناء الامام زين العابدين عليهم السلام[٤٤].

وأبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري كوفيّ المولد والنشأة، الذي كان نابهاً ومقدّماً في كلّ من قرآن وحديث والأدب واللغة والنحو، فقد تتلمذ عند الامام زين العابدين عليه السلام، وألّف تفسير غريب القرآن، وفي فضائل أهل البيت كما روى ما يناهز ثلاثين ألف حديث عن أئمّته عليهم السلام، حيث كان يمتلك القدرة العلمية واللباقة واللياقة والقدرة على الدخول في وسط الامة والتحدث مع الناس وجلب انتباههم بتعليمهم

احكام الدين الإسلامي[٤٥]، واسماعيل بن عبد الخالق، وجه من وجوه أصحاب الأئمّة وفقيه من فقهائهم، وثابت بن أبي صفيّة وهو أبو حمزة الثمالي، العالم الجليل الورع التقيّ، الذي تربّى بآداب أهل البيت وحمل علومهم ومعارفهم، إذ أجمع المترجمون على ثقة روايته، حيث كانت الشيعة ترجع إليه لإحاطته بفقه أهل البيت عليهم السلام، فضلا عن رشيد الهجري من أبطال الإسلام وأعلام الجهاد، والذي صلبه الأُمويّون من أجل عقيدته وولائه لأهل البيت عليهم السلام[٤٦].

كذلك سعيد بن جبير أبو محمد مولى بني والبة، الكوفي التابعي نزل مكّة، وهو من أعلام المجاهدين، وأبرز علماء عصره في التفسير والفقه وأنواع العلوم، واستشهد بأمر الحجّاج في شعبان ٩٥هـ[٤٧].

رابعاً: مؤلفاته عليه السلام.

وضع الامام زين العابدين عليه السلام مؤلفات هامة، في الفقه والتفسير والحديث، وإلى جانب هذه العلوم وضع الامام قواعد هامة في الأخلاق الإنسانية، وآداب السلوك الفردية والاجتماعية وأصول التربية الوطنية، إذ كانت مؤلفاته نموذجاً فريداً لتطور الفكر الإسلامي وتقدم الحركة العلمية والثقافية في العالم العربي[٤٨]، ومنها

١ـ الصحيفة السجادية:

الصحيفة السجادية كتاب تضم مجموعة كبيرة من الادعية التي صنفت وفق اجزاء هي: الجزء الأول: تقديم وهو جزء يشتمل على سند الصحيفة وقصتها، الجزء الثاني: الأدعية ويشتمل على ٥٤ دعاء، الجزء الثالث: بعض الادعية الملحقة بالصحيفة الجزء الرابع: أدعية الأيام ويشتمل على ٧ أدعية بعدد ايام الأسبوع كل دعاء خاص بيوم معين من ايام الأسبوع، الجزء الخامس: المناجاة الخمس عشر ويشتمل على ١٥ مناجاة إلى الله معنونة حسب حالة المناجي مناجاة الخائفين، مناجاة الزاهدين، مناجاة المحبين[٤٩].

تبدو الصحيفة السجادية ظاهرياً كتابا يتضمن مجموعة من الادعية، لكن في الحقيقة، فهي مدرسة كبرى في تعليم الانسان الخلق الكريم والادب الرفيع، فضلاً عن المسائل الفلسفية والعلمية، إذ انها جاءت لتشكل مساحة كبيرة بحجم القضية التي انتدب لها الإمام أولاً وبحجم دوره في قيادة هذه القضية وتعميقها في نفوس الناس ثانياً[٥٠].

فتحت الصحيفة السجادية آفاقاً جديدة للوعي الديني، كان المسلمون قد فقدوه، إذ دعت إلى التبتل الروحي والصفاء النفسي والطهارة والتجرد من الأنانية ونبذ الجشع والطمع وغير ذلك من الرذائل والنزعات الشريرة التي نهى عنها الإسلام، كما دعت الصحيفة إلى الاتصال بالله تعالى خالق الكون وواهب الحياة ومصدر الخير والحق والجمال سبحانه وتعالى أحسن الخالقين، فهي من ذخائر التراث الإسلامي ومن مناجم المباحث البلاغية والأخلاقية والتربوية والأدبية في الإسلام(٥١).

امتازت الصحيفة السجادية بأمور بالغة الأهمية من بينها ما يلي:

١- تمثل الانقطاع الكامل لله تعالى والاعتصام بحبله والتجرد التام من عالم المادة.

٢- احتوت على كمال الخضوع أمام الله تعالى

٣- لقد كشفت عن معرفة كاملة يتمتع بها الإمام تفيد عن عمق إيمانه بالواحد القهار، ولم يكن ذلك ناشئاً عن عاطفة عابرة أو تقليد قديم، وإنما هو قائم على العلم اليقين والعرفان الأكيد، وقد أدلى عليه السلام في صحيفته هذه بكثير من البحوث الكلامية التي انتهل منها علماء الكلام والفلاسفة المسلمون في ما كتبوه عن واجد الوجود.

٤- وقد ضمّن الإمام زين العابدين عليه السلام ادعيته التي تمثلت في الصحيفة الكاملة منهاجا كاملا للحياة الإنسانية الفريد، فلم يترك الإمام جانباً ممّا تحتاجه الأمة الإسلامية إلاّ وتعرّض له وعالجه بأسلوبه الفذّ وبلاغته البديعة(٥٢).

إذ تعتبر الصحيفة السجادية الاثر العلمي الزاخر بالأدعية من ذخائر التراث الإسلامي، ولأهميتها فقد اسماها كبار رجال العلم (اخت القرآن) و(انجيل اهل البيت) و(زبور ال محمد)(٥٣).

٢ـ رسالة الحقوق:

عبارة عن مجموعة حقوق كتبها الإمام زين العابدين عليه السلام بغرض توضيحها للعامة، وقد تمثلت: حق الله فأما حق الله الأكبر فإنك تعبده، لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منهما، حق النفس على الإنسان، وأهمها أن يستوفيها في مرضاة الله وطاعته، ولا يجعل للشيطان

عليها سبيلاً، وبذلك ينقذها من المخاط والمهالك[٥٤]، حقوق الجوارح وتتضمن حق اللسان، حق السمع، حق البصر، حق اليد، حق الرجل، حق البطن، حق الفرج، حقوق الأفعال وتتضمن حق الصلاة، حق الحج، حق الصوم، حق الصدقة، حق الهدي، حقوق الأئمّة وتتضمن حق سائسك بالسلطان، حق سائسك بالعلم، حق سائسك بالملك، حقوق الرعية: وتتضمن حق الرعية، حق الرعية بالسلطان، حق الرعية بملك اليمين، حق الزوجة، حقوق الرّحم: وتتضمن حق أمك، حق أبيك، حق ولدك، حق أخيك، حقوق الآخرين: وتتضمن حق المنعم على مولاه، حق المولى الجارية عليه نعمتك، حق ذي المعروف، حق المؤذن، حق الإمام في الصلاة، حق الجليس، حق الجار، حق الصاحب، حق الشريك، حق المال، حق الغريم الطالب، حق الخليط، حق الخصم، حق الخصم المدعي عليك، حق الخصم المدعى عليه، حق المستشير، حق المشير، حق المستنصح، حق الناصح، حق الكبير، حق الصغير، حق السائل، حق المسؤول، حق من سرك الله به وعلى يديه، حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل، حق أهل ملتك عامة، حق اهل الذمة[٥٥].

تعد رسالة الحقوق منبع للعلوم الإنسانية والاجتماعية بمعرفة حقوق الخالق وحقوق المخلوقين، فهي تنسق بين عقائد المسلم وأعماله ومشاعره وسلوكه، فقد سبق الامام زين العابدين عليه السلام فيها جميع الحقوقيين والقانونيين، فقد ركز فيها على اصول الاخلاق والتربية ونظم الاجتماع، حيث بين ان هناك حقوقا لله وحقوقا للإنسان على نفسه وجوارحه واتجاه الاخرين لابد للإنسان ان يدركها حتى ينظم حياته الدينية والاجتماعية والاخلاقية[٥٦].

وعليه فقد ترك الامام زين العابدين عليه السلام للأجيال من بعده تراثاً ضخماً من الفكر والأدب والعلوم الإنسانية شيّد على أساسها من بعده أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولاسيّما الإمامان الباقر والصادق عليهما السلام مدرستهم الفقهيّة فيما بعد.

خامساً: وفاته.

تعد وفاة الامام زين العابدين عليه السلام مؤامرة تصفية أموية لعابد آل محمد عليهم السلام تمت في عهد الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ)، الذي شق عليه ان يرى وصيا لرسول الله صلى الله عليه وآله يجله الناس ويحترمونه ويأخذون عنه العلم والخلق الكريم والدعاء والارتباط بالله حيث قال (لا راحة لي وعي بن الحسين موجود في دار الدنيا)[٥٧]، لذ بعث من يدس السم له، واستطاع ان

يحقق ما ابتغاه من سم الامام، الذي بقي عدة الأيام على فراش المرض يبث شكواه إلى الله تعالى، ويدعو لنفسه بالمغفرة والرضوان[٥٨]، وقراءة إذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك فتحا مبينا والحمد لله الذي صدقنا وعده[٥٩] وبعدها فاضت روحه الشريفة إلى بارئها، في ٧ صفر سنة ٩٥هـ عن عمر ناهز السابعة والخمسين[٦٠]، فقام الإمام الباقر عليه السلام بتجهيز جثمان أبيه، وغسل جسده الطاهر[٦١]، ولما جرد للغسل جعل وجدت اثار في ظهره فتساءل الناس فقيل لهم انها اثار جربان الدقيق الذي كان يحمله على ظهره ليلا، ويوصلها إلى الفقراء سرا[٦٢] وبعد الفراغ من غسله أدرجه في أكفانه، وصلى عليه، حيث شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح[٦٣]، وجيء بالجثمان الطاهر إلى بقيع الغرقد، وحفروا له قبراً بجوار قبر عمه الإمام الحسن الزكي، حيث أنزله الإمام الباقر عليه السلام في قبره[٦٤] فسلام على الامام زين العابدين يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يبعث حياً.

ملخص البحث

تجلّى دور الإمام زين العابدين عليه السلام في قيادة مشروع الاِحياء العلمي وثورة التصحيح للدين الإسلامي للارتقاء بالمهمة الرسالية، وريادة هذه الثورة من خلال مدرسته العلمية التي كانت تعجّ بكبار أهل العلم الذين يحملون عنه العلم والاَدب، وينقلون عنه الحديث وعلوم الشريعة من تفسير القرآن الكريم والعلم بمحكمه ومتشابهه ناسخه ومنسوخه وأحكامه وآدابه، والسُنّة النبوية الشريفة روايةً وتدويناً في عصر ما زالت كتابة الحديث فيه متأثرة بما سلف من سياسة المنع من التدوين، كما تأدبوا على يديه في مجالسه بآداب الإسلام التي شحنها في أدعيته التي اشتهرت وانتشرت في عهده حتى أصبحت تشكّل لوحدها ظاهرة جديدة في تبني اسلوب روحي متين، كما أن الامام عليه السلام سجل سابقةً علمية وتاريخية برسالة خالدةٍ استوعبت جلّ الحقوق التي لا يستغني الاِنسان عن معرفتها والعمل بها وسميت (رسالة الحقوق).

واجه الامام عليه السلام مقولات عقائدية تبنتها فرق إسلامية اتخذت لها مناهج خاصة في فهم عقائد الإسلام وتوجيه أحكامه ، فما كان منه إلاّ أن وقف موقف واضح ومنسجم مع منهجه في التعليم والدفاع عن مبادئ الشريعة، فضمّن أقواله وأدعيته نصوصاً تجتث تلك المقولات من جذورها، ومن هذه المقولات عقيدتي الجبر والارجاء اللتين روّج لهما

الامويون تبريراً لوجودهم في السلطة، وعقيدتي التشبيه والتعطيل، فقد كانت مدرسة الامام عليه السلام تقوم على عدة أسس أبرزها، تركيز ثورة الامام الحسين عليه السلام في ضمائر الناس، وبناء القاعدة الجماهيرية الشعبية المؤهّلة لحفظ الرسالة، وتعميق مفهوم الامامة والولاية في الجماعة، والعمل بمنهاج دقيق وتكتيك خاص يراعى فيه جبروت السلطة الحاكمة التي كانت تحسب عليه حركاته وسكناته، وتعدّ عليه أنفاسه وكلماته من خلال أزلامها وجواسيسها المنتشرين في كل مكان.

الخاتمة:

تمكن الامام زين العابدين عليه السلام، بما امتلكه من بعد نظر دراسة الموقف السياسي الذي عاصره، ليخرج منه بتحليل منطقي مكنه من التعامل مع السلطة الحاكمة تمثل ب:

أولاً: تجنبه العمل السياسي المباشر، إذ ان الامام ادرك ان المرحلة التاريخية تتطلب منه المعارضة الصامتة ليس خوفا من السلطة بل حقنا لدماء المسلمين، كونه الإمام والمرجع الديني الاعلى لكل الامامية، وان أي تصريح منه بالعمل العسكري يعد واجبا شرعيا لكل الشيعة.

ثانياً: ادرك ان العمل السياسي في هذه المرحلة غير مجدي بسبب قلة ناصريه من جهة وتسلط الحكام الامويين من مراقبة تحركاته، وانتظار أي حركة سياسية منه للقضاء عليه من جهة اخرى.

ثالثاً: اظهر الامام عليه السلام حنكة سياسية ومقدرة علمية في ضرب ركائز السلطة السياسية بكشف زيفها وانحرافها عن قواعد الإسلام الصحيح من خلال ما تبناه من حركة علمية سعت إلى احياء الدين المحمدي الصحيح بالقضاء على كل ما شابه من تحريف وتزييف، إذ نجح الامام عليه السلام، من كسر حاجر الخوف والجمود الفكري بما بدأه من حملة توعوية اصلاحية اخذ يبثها في المسجد في خطبه التي لقيت استجابة واقبال شعبي، وان كانت ذات نطاق ضيق بسبب مراقبة السلطة الاموية لنشاط الامام.

كما تمكن الامام زين العابدين عليه السلام من تكوين قاعدة علمية من العلماء والفقهاء حملت افكاره جيلا بعد جيل ولاسيما ولده الامام الباقر وعدد كبير من تلامذته الذي

أصبحوا منارا للعلم والمعرفة.

لا يخفى الاثر العلمي الذي خلفه الامام زين العابدين عليه السلام في مؤلفاته القيمة كالصحيفة السجادية ورسالة الحقوق التي مازالت منارا يهتدى به.

Abstract:

It demonstrated the role of Imam Zine El Abidine peace be upon him in the leadership of scientific biology project and revolutionized the correction of the Islamic religion to elevate jo religious scholars, and the leadership of this revolution through scientific school, which was teeming with senior scholars who hold about science and literature, and transported him to talk science and law from the interpretation of the Koran and science Court and in similar copier and copied and rulings and etiquette, and the Sunnah novel and codification of the era are still writing talk it affected including ancestor of prevention of blogging policy, as instructed, on his hands in the boards ethics of Islam, which shipped in Odeith whose reputation has spread in the custody even become a alone a new phenomenon to adopt a style of spiritual solid, and the forward peace be upon him previous record of scientific and historical mission Khaleda absorbed the bulk of human rights that can not do without her knowledge and working out and named letter of rights.

Faced forward peace be upon him Citations ideological adopted Islamic teams taken her especially in the understanding of the beliefs of Islam and directing its provisions curricula, what was it, but the stop is clear and consistent position with his approach to education and defend the principles of the Sharia, Within his words and Odeith texts root out those statements from the root, and this Citations my faith algebra and delay, which promoted the two Umayyads justification for being in power, and my faith metaphor and disruption, it was Imam School peace be upon him based on several most prominent foundations, the concentration of Imam Hussein, a revolution for peace in the consciences of the people, and build popular fanbase eligible to save the message, and to deepen the concept of Imamate and the state of the community, and work thorough curriculum and special tactic which takes into account the might of the ruling power, which was calculated by the moves and housing, and it is his breath and his words through Ozlamh and spies scattered everywhere.

هوامش البحث

(١) أبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ٣٨٤-٤٥٦هـ، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ص ١٢.

(٢) أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٣، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج٢، دار الاضواء، بيروت، (د، ت)، ص ٦٠.

(٣) حيث حكم الامام علي عليه السلام ما يقارب الخمس سنوات تميزت بعدم الاستقرار السياسي، فما يكاد يخرج من حرب حتى يدخل في اخرى، بسبب الناكثين والمارقين والخوارج، واعوان معاوية، حتى انتهى الحال بان قتل في مسجد الكوفة وهو يودي صلاة الفجر صابرا محتسبا. للتفاصيل ينظر: علي صادق البيلاني، موسوعة الامام علي حياة الامام وحروبه عليه السلام، المجلد الاول، ط٢، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ١٤٢٧، ص٧٣-٢١٥.

(٤) محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد، مطبعة سيد الشهداء، مكتبة بصيرتي، قم، ١٤١٤هـ، ص ٦١.

(٥) احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢هـ، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٢ تتمة حرف الحاء إلى حرف الزاي، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، قدمه محمد عبد المنعم البري وعبد الفتاح ابو سنة و جمعة طاهر النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥، ص٦٠.

(٦) مهدي الرجائي الموسوي، المعقبون من آل أبي طالب اعقاب الامام الحسن المجتبى، ج١، مؤسسة عاشور، معهد الدراسات لتحقيق انساب الاشراف، قم، ١٤٢٧هـ، ص٤٩.

(٧) محمد بن يعقوب الكليني المتوفي ٣٢٩/٣٢٨هـ، اصول الكافي موسوعة الكتب الاربعة في احاديث النبي والعترة، ج١، قدمه محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١١، ص٥٣٦-٥٣٧.

(٨) محمد رضا الحسيني الشيرازي، الامام الحسين عظمة البهية وعطاء بلا حدود، دار العلوم، مؤسسة الفقيه الشيرازي، كربلاء، (د.ت)، ص٥٢-٥٤.

(٩) هو علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب امه ليلى الثقفية بنت ميمونة بنت ابو سفيان بن حرب، شارك مع أبيه الامام الحسين عليه السلام، واستشهد بين يديه في كربلاء يوم عاشوراء ١٠ محرم سنة ٦١هـ. للتفاصيل ينظر: فخر الدين الرازي المتوفي ٦٠٦، الشجرة المباركة في الانساب الطالبية، تحقيق السيد مهدي الرجائي، اشراف السيد محمود المرعشي، ط٢، مكتبة اية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٩، ص٨٦-٨٧.

(١٠) ضامن بن شدقم الحسيني المدني كان حيا سنة ١٠٩٠هـ، تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الغفار، المجلد الثاني، القسم الاول في نسب ابناء الامام الحسين بن علي عليه السلام، تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، مركز نشر التراث المخطوط، طهران، ١٤٢٥، ص١٣١.

(١١) زهير طالب الاعرجي، الامام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين، الحوزة العلمية، ١٤٢٥هـ، ص١٩-٢٠.

(١٢) عبد الله شبر، جلاء العيون سيرة رسول الله ﷺ وابنته الزهراء عليها السلام والائمة الاثني عشر، ج١، دار المرتضى، بيوت، ١٤٢٨، ص٥٩١.

(١٣) جمال الدين احمد بن علي الحسني الداوودي المعروف بابن عنبة (٧٣٨-٨٢٨)، عمدة الطالب الصغرى في نسب ال أبي طالب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة اية الله المرعشي النجفي، مركز الدراسات الإسلامية للأنساب، قم، ١٤٣٠هـ، ص١٠٩.

(١٤) عبد الرزاق الموسوي المقرم، حياة الامام زين العابدين، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤هـ، ص٢٨؛ عبد الله شبر، المصدر السابق، ص٥٨٥.

(١٥) أبي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني، مناقب ال أبي طالب، ج٤، ط٢ مصححة ومنقحة، دار الاضواء، بيروت، ١٤١٢هـ، ص١٨٩-١٩٠.

(١٦) زهير طالب الاعرجي، المصدر السابق، ص٦-٧.

(١٧) أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٣، المصدر السابق، ص٢٨٥.

(١٨) شلتاغ عبود، منهج الامام السجاد في التوحيد والسوك والتربية، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٣هـ، ص١٢.

(١٩) لجنة التأليف، اعلام الهداية، ج٦ الامام زين العابدين، مطبعة ليلى، مركز المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٢٢، ص١١.

(٢٠) أبي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٢١) سبب تلقبه بزين العابدين انه كان ليله في محرابه قائما في تهجده، فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت اليه فجاء ال ابهام رجله فلتقمها فلم يقطع صلاته، ولما فرغ منها، وقد كشف الله له فعلم انه شيطان، وقال له اخسأ يا ملعون، فذهب وقام إلى تمام ورده، فسمع صوت لا يرى قائله يقول، انت زين العابدين حقا ثلاث فظهرت هذه الكلمة، واشتهر لقبا له. للتفاصيل ينظر: أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٣، المصدر السابق، ص٢٨٦.

(٢٢) عباس القمي المتوفي ١٣٥٩هـ، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢١هـ، ص١٠٧-١٠٨.

(٢٣) أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٣، المصدر السابق، ص٣٠١-٣٠٢.

(٢٤) أبي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٢٥) اختلفت المصادر في عدد البنات بعضها قال ٩ منها نجم الدين أبي الحسن علي بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة من اعلام القرن الخامس، المجدي في انساب الطالبيين، مقدمة المرعشلي النجفي، تحقيق احمد المهدوي الدامغاني، اشراف محمود المرعشي، ط٢، قم، ١٤٢٢، ص٢٨٣. واخر قال ٦ مثل عبد الرزاق الموسوي المقرم، المصدر السابق، ص٣٤٠.

(٢٦) أبي نصر سهل بن عبدالله بن داوود بن سليمان بن ابان بن عبدالله البخاري من اعلام القرن الرابع الهجري، سر السلسلة العلوية، قدمه السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٢هـ، ص٣١.

(٢٧) أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٣، المصدر السابق، ص٣٠٢-٣٠٣
(٢٨) محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج١، دار المحجة البيضاء، ١٤٣٥هـ، ص١٧٣-١٧٤.
(٢٩) أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٣، المصدر السابق، ص٨٨-٩٠.
(٣٠) حسين باقر، قيادة المسيرة في رؤية الامام السجاد عليه السلام، قضايا إسلامية معاصرة، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٢هـ، ص٢٦.
(٣١) محمد رضا الحسيني الجلالي، جهاد الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، دار الحديث، ١٤١٨هـ، ص٨٠.
(٣٢) لجنة تأليف، المصدر السابق، ص١٢.
(٣٣) منها عقيدة الجبر، التي تعني ان كل ما يجري على الامة فهو من الله وبإذنه، فما يقوم به الخليفة من فساد وظلم وجور فهو من الله، بغرض استكانة الامة للظالم ولن تحاول التخلص منه، كذلك عقيدة التشبيه والتجسيم فقد استغل اعداء الدين جهل الناس وبعدهم عن المعارف فموهوا عليهم النصوص المحتوية على الفاظ الاعضاء كاليد والعين مضافة في ظاهرها إلى الله تعالى وتفسيرها بمعانيها المعروفة عند البشر، بينما هي مجازات مألوفة عند الفصحاء العرب في شعرهم ونثرهم يعبرون باليد عن القوة والقدرة وبالعين عن البصيرة والتدبير، فضلا عن عقيدة المرجئة والارجاء بمعنى عدم الحكم باسم الكفر على من آمن بالله، في مالو اذنب ما يوجب ذلك، وان حكما مثل هذا موكول إلى الله تعالى، ومرجأ إلى يوم القيامة، وان الذنوب مهما كانت والمبادئ السياسية مهما كانت لا تخرج المسلم عن اسم الايمان، ولا تمنع من دخوله الجنة، ان هذا الانحراف الذي عرض لامة الإسلام، كان ردة خفية تمرر باسم الإسلام، وعلى يد الخليفة الاموي والمجرمين الممالئين له. لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد رضا الحسيني الجلالي، المصدر السابق، ص٨٨-٩٦.
(٣٤) حسين باقر، المصدر السابق، ص١٩ - ص٤٨.
(٣٥) محسن الحسيني، المصدر السابق، ص١٧٤.
(٣٦) حسين باقر، المصدر السابق، ص٤٩.
(٣٧) شلتاغ عبود، المصدر السابق، ص١٥-١٦.
(٣٨) محسن الحسيني، المصدر السابق، ص٢٠٣-٢٠٥.
(٣٩) ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرابي من اعلام القرن الرابع عشر، تحف العقول عن آل الرسول، قدمه حسين الاعلمي، ط٦، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧، ص١٧٨-١٨٠.
(٤٠) عباس القمي، المصدر السابق، ص١١٨.
(٤١) محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج٣، دار المحجة البيضاء، مؤسسة مؤمن قريش، ١٤٣٥هـ، ص١٥-٢١.
(٤٢) محمد بن يعقوب الكليني، المصدر السابق، ص٨٣-٨٤.

(٤٣) حسين باقر، المصدر السابق، ص٥٥-٥٦.
(٤٤) محمد رضا الحسيني الجلالي، المصدر السابق، ص١١٩-١٢٠؛ لجنة تأليف، المصدر السابق، ص١٨٧.
(٤٥) محمد الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج٣، ص٢٢٣-٢٣٨.
(٤٦) لجنة تأليف، المصدر السابق، ص١٩٠.
(٤٧) محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج٣، ص١٨١ - ١٨٨.
(٤٨) حسين الحاج حسن، الامام السجاد جهاد وامجاد، دار المرتضى، بيروت، ص١٩٧-١٩٨.
(٤٩) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصحيفة السجادية، تقديم حبيب محمد عباس غلوم وعباس علي محمد مروان، منشورات انصاريان، قم، (د.ت)، ص٢-٢٥٩.
(٥٠) مختار الاسدي، حياة الامام زين العابدين دراسة تحليلية، مركز الرسالة، قم، ١٤٢٠هـ، ص٦١.
(٥١) محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج٢، دار المحجة البيضاء، مكتبة مؤمن قريش، الرويس، ١٤٣٥هـ، ص٢١٧-٢١٨.
(٥٢) لجنة تأليف، المصدر السابق، ص١٧٩؛ شلتاغ عبود، المصدر السابق، ص٤٣-٤٩.
(٥٣) اغا بزرك الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة، ج١٥، دار الاضواء، بيروت، ص١٨.
(٥٤) أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرابي من أعلام القرن الرابع عشر، المصدر السابق، ص١٨٣.
(٥٥) تعد رسالة الحقوق موسوعة جامعة لكافة الحقوق، وللمزيد من التفاصيل ينظر: هادي المدرسي، الامام زين العابدين صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضيئة، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ، ص٩٣-١١٥.
(٥٦) لجنة التأليف، المصدر السابق، ص١٧٠.
(٥٧) باقر شريف القرشي، الامام زين العابدين دراسة وتحليل، ج١، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٨، ص٣٨.
(٥٨) عباس القمي، المصدر السابق، ص ١٢٧.
(٥٩) عبدالله شبر، المصدر السابق، ص ٥٩٧-٥٩٨.
(٦٠) باقر شريف القرشي، المصدر السابق، ص ١٧٨.
(٦١) محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين،ج١، ص ٤٥٥.
(٦٢) عباس القمي، المصدر السابق، ص ١٠٨.
(٦٣) عبدالله بن نور الله البحراني الاصفهاني من اعلام وتلامذة شيخ الإسلام المجلسي، عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال، ج١٨ الامام علي بن الحسين عليه السلام، تحقيق، مدرسة الامام المهدي (عج) بالحوزة العلمية، اشراف السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الاصفهاني، نشر مدرسة الامام المهدي، قم، ١٤٠٧ه، ص ٣٠٣
(٦٤) محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج١، ص ٤٥٥.

قائمة المصادر والمراجع

١- أبي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني، مناقب ال أبي طالب، ج٤، ط٢ مصححة ومنقحة، دار الاضواء، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢- أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٣، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج٢، دار الاضواء، بيروت، (د، ت).

٣- أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرابي من اعلام القرن الرابع عشر، تحف العقول عن آل الرسول، قدمه حسين الاعلمي، ط٦، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧.

٤- أبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ٣٨٤-٤٥٦هـ، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة.

٥- احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢هـ، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٢ تتمة حرف الحاء الى حرف الزاي، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، قدمه محمد عبد المنعم البري وعبد الفتاح ابو سنة و جمعة طاهر النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥.

٦- أبي نصر سهل بن عبدالله بن داوود بن سليمان بن ابان بن عبدالله البخاري من اعلام القرن الرابع الهجري، سر السلسلة العلوية، قدمه السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٢هـ.

٧- اغا بزرك الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة، ج١٥، دار الاضواء، بيروت.

٨- باقر شريف القرشي، الامام زين العابدين دراسة وتحليل، ج١، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٨.

٩- جمال الدين احمد بن علي الحسني الداوودي المعروف بابن عنبة (٧٣٨-٨٢٨)، عمدة الطالب الصغرى في نسب ال أبي طالب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة اية الله المرعشي النجفي، مركز الدراسات الإسلامية للانساب، قم، ١٤٣٠هـ.

١٠- حسين الحاج حسن، الامام السجاد جهاد وامجاد، دار المرتضى، بيروت.

١١- حسين باقر، قيادة المسيرة في رؤية الامام السجاد عليه السلام، قضايا إسلامية معاصرة، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٢- زهير طالب الاعرجي، الامام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين، الحوزة العلمية، ١٤٢٥هـ.

١٣- شلتاغ عبود، منهج الامام السجاد في التوحيد والسوك والتربية، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

١٤- عباس القمي المتوفي ١٣٥٩هـ، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢١هـ.

١٥- ضامن بن شدقم الحسيني المدني كان حيا سنة ١٠٩٠هـ، تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الغفار، المجلد الثاني، القسم الاول في نسب ابناء الامام الحسين بن علي عليه السلام، تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، مركز نشر التراث المخطوط، طهران، ١٤٢٥.

١٦- عبد الرزاق الموسوي المقرم، حياة الامام زين العابدين، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤هـ.

عبد الله شبر، جلاء العيون سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته الزهراء عليها السلام والائمة الاثني عشر، ج١، دار المرتضى، بيوت، ١٤٢٨.

١٧- عبدالله بن نور الله البحراني الاصفهاني من اعلام وتلامذة شيخ الإسلام المجلسي، عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال، ج١٨ الامام علي بن الحسين عليه السلام، تحقيق، مدرسة الامام المهدي (عج) بالحوزة العلمية، اشراف السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحي الاصفهاني، نشر مدرسة الامام المهدي، قم، ١٤٠٧هـ.

١٨- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصحيفة السجادية، تقديم حبيب محمد عباس غلوم وعباس علي محمد مروان، منشورات انصاريان، قم، (د.ت).

١٩- علي صادق البيلاني، موسوعة الامام علي حياة الامام وحروبه عليه السلام، المجلد الاول، ط٢، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ١٤٢٧.

٢٠- فخر الدين الرازي المتوفي ٦٠٦، الشجرة المباركة في الانساب الطالبية، تحقيق السيد مهدي الرجائي، اشراف السيد محمود المرعشي، ط٢، مكتبة اية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٩.

٢١- لجنة تأليف، اعلام الهداية، ج٦ الامام زين العابدين، مطبعة ليلى، مركز المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ، قم، ١٤٢٢.

٢٢- محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج١، دار المحجة البيضاء، ١٤٣٥هـ.

٢٣- محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج٢، دار المحجة البيضاء، مكتبة مؤمن قريش، الرويس، ١٤٣٥هـ.

٢٤- محسن الحسيني، موسوعة الامام زين العابدين، ج٣، دار المحجة البيضاء، مؤسسة مؤمن قريش، ١٤٣٥هـ.

٢٥- محمد رضا الحسيني الجلالي، جهاد الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، دار الحديث، ١٤١٨هـ.

٢٦- محمد رضا الحسيني الشيرازي، الامام الحسين عظمة الهية وعطاء بلا حدود، دار العلوم، مؤسسة الفقيه الشيرازي، كربلاء.

٢٧- محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد، مطبعة سيد الشهداء، مكتبة بصيرتي، قم، ١٤١٤هـ.

٢٨- محمد بن يعقوب الكليني المتوفي ٣٢٩/٣٢٨هـ، اصول الكافي موسوعة الكتب الاربعة في احاديث النبي والعترة، ج١، قدمه محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١١.

٢٩- مختار الاسدي، حياة الامام زين العابدين دراسة تحليلية، مركز الرسالة، قم، ١٤٢٠هـ.

مهدي الرجائي الموسوي، المعقبون من ال أبي طالب اعقاب الامام الحسن المجتبى، ج١، مؤسسة عاشور، معهد الدراسات لتحقيق انساب الاشراف، قم، ١٤٢٧هـ.

٣٠- هادي المدرسي، الامام زين العابدين صاحب الصحيفة الربانية وحامل الالام المضيئة، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ.

٣١- نجم الدين أبي الحسن علي بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة من اعلام القرن الخامس، المجدي في انساب الطالبيين، مقدمة المرعشلي النجفي، تحقيق احمد المهدوي الدامغاني، اشراف محمود المرعشي، ط٢، قم، ١٤٢٢.